



سينكشف الدجى فترى النهارا

يريك وجوه من غدروا جهارا

سينكشف الدجى فترى ركاما

وكنت تظنه بالأمس دارا

سينكشف الدجى فترى رمادا

وكنت تظنه جمرا ونارا

فلا تجزع إذا أبصرت عقلا

وثقت به تنكر واستدارا

ولا تجزع إذا شاهدت بيتاً

ولكن ما رأيت له جدارا

خذ القرآن نبراسا لتحظى

بنور بصيرة يهدي الحيارى

ودع أهواء علمنة ترينا

يمين وقائع الدنيا يسارا

وتابع سنة الهادي وخذها

إذا اضطربت مسالكنا منارا

تعوذ بالمهيمن من ضلال

يحول همة المرء انكسارا

هي الأيام توقظ كل غاف

وتكشف من بخدعته تواری

وقد تدنو السوافل بالعوالي

ويبقى المتقي أسمى شعارا

أخا الإسلام لا يخدعك صوت

إذا ما فتنة سكنت أثارا

أخا الإسلام فارق كل داعٍ

يريك بفتنة الدنيا انبهارا

وكن كالطود في وجه الدعاوى

إذا هبت وحركت الغبارا

هي الدنيا تدور بعاشقيها

إلى أن يشتكوا منها الدوارا

فتلقبهم إذا ركنوا إليها

على أبواب حسرتهم صغارا

هي الدنيا كطيف من خيال

إذا امتدت يداك إليه طارا

أخا الإسلام كن بالله أقوى

فلن تخشى _ مع المولى _ العثارا

من صفحة الشاعر د. عبد الرحمن العثماوي على الفيسبوك

المصادر: